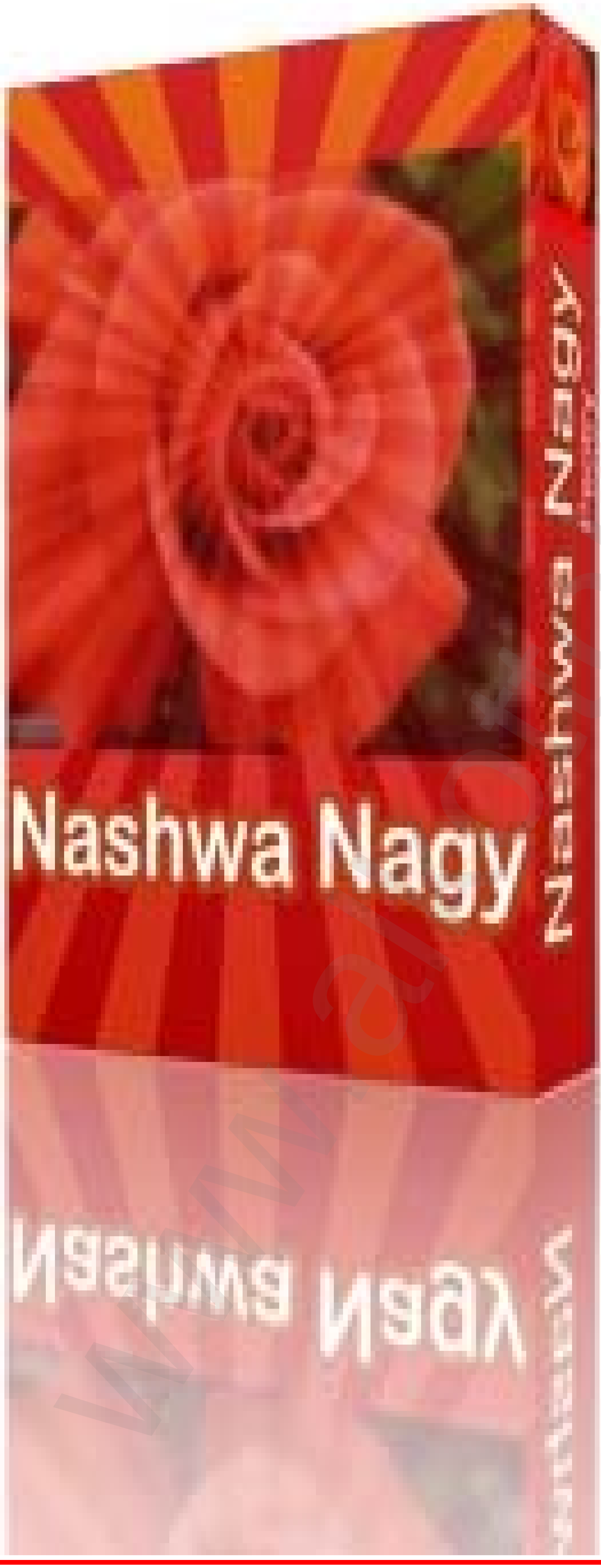

Nashwa Nagy
Nashwa Nagy

مقدمة

إنه كتابي الأول
ديواني الأول
لا تهمني التصنيفات
ولا تشغلني العناوين
فغلافه يحمل فقط إسمي
يحمل هويتي
وأوراقه تحمل كثيرا من مشاعري
سطوره تحوى كلمات تتحدث عني
كلمات قررت عبور حاجز الصمت
كلمات قررت بكامل إرادتها
الخروج من أدراج مكتبي و خزائن أفكاري
كلمات قررت التحرر
و الإنطلاق الى عالم أرحب
و فضاء فسيح.

نشوى ناجي

الفهرس



<u>أن تحبني..</u>

هو أن يظل رنين صوتي مستوطنا في مسامعك
لساعات و ساعات بعد حديثنا عبر الهاتف
أن تحبني..
هو أن تفتقد حضوري بعد ثواني من مغادرتي لمكانك
أن تحبني..
هو أن تتلاشي أمامي كل نساء الارض
لأبقي أنا بالنسبه لك كل نساء الارض
أن تحبني..
هو أن أري شوقا في عيونك يغزو كياني
دون أن تنطق بكلمه واحده
أن تحبني..
هو أن تبوح بلا قيد
أن تذوب بلا خجل
أن تطوقني بهالة من الامان أستعذب من خلالها جمال كلمة حصار
أن تحبني..
هو أن تراني الاجمل
أن ترسل لي كل ليله باقة من ورودي المفضله

يلفها شريط أحمر اللون
مكتوب عليه "أحبيني"
أن تحبني..
هو أن تدمع عيناك أمامي دون تردد
أن تطلق بداخلي كلماتي
فتفيض كالسيل تغمر سطوري
أن أحبك...
هو أن تكون أنت مصدر الهامي
و نقطه ضوء تشع من عيوني
وابتسامة أسترقها خلسة حين أتذكرك
وسط نهار مرهق



إمتلاء حتى الخواء

ما الحب إلا أملا في الابحار
حلم يداهم نومنا
متقلب
متغير يهوي الاستقرار
مغترب يبحث عن وطن
ووطن يطارده الشجن
إمتزاج ما بين الثلج و النار
ما الحب الا ليلا ساكنا
لا يصمد هدوءه
أمام صخب النهار
تذيب الشمس برودته
فيتجمد من شدة الانصهار
يحمل بداخله وهج البدايات
حماس و شغف
لهفة ووله

قوة و رغبه

إشتياق حتي الاحتراق

إمتلاء حتي الخواء

ما الحب الا حفنة من تلك التناقضات

رحلة ما بين انتصار

و إنكسار.....



كم أشتاق اليك!!!

أغوص في بحار الذكري
باحثة عنك
تحملني الامواج
ألتقط أنفاسي المتسارعه
ينتابني الشعور بالغرق
يتملكني نهم الاحتياج
كم أشتاق اليك!!!



لم تعد ذنبا يؤرقني

أطل برأسي من خلف أبخرة الليل

أزيح غبارا يحيط بأفكاري

أمد قدمي خطوة للامام

أحمل بقلبي قلمي و أوراقي و بعضا من أشعاري ..

أغوص في براح الكلمات

أهتدي بها

تحملني من ليل الي ضوء

تنتشلني من عزلة تحبسني

الي صحبة تؤنسني

أتحرر منك

فلم تعد أنت سبب صمتي

و لا مبعث همي

لم تعد ذنبا يؤرقني

ولا سرا يختبئ خلسة بين أسراري ..



فهل تقبلين؟؟

أميرتي أنت

فوق تلال شوقي تتربعين

أحملك بقلبي حبا جارفا

يتحدي بقوته

كل قصص الحب

يتفوق علي ابطالها

يسحق بكلماته كل كلمات العشق

يحتار في وصفه كل الكتاب

يشعل نار الغيره في قلوب العاشقين

اميرتي أنت

كم هزمت بحسنك ممالك

كم صمدت أمام القهر

وكشفت كل مؤامرات الطامعين

كم سالت علي وجنتيك دموع الظلم

وتعذبت روحك العذبه في أروقة السنين

أميرتي أنت و لن أسمح بالحزن أن يهزمك

ولن تسكني سوي في قصور العشق الدافئه

بجوار قلبي المحب

فهل تقبلين؟؟



إحساس

إحساس يهز بقوته الجبال ،

تفوق رقته اوراق الورود يحلم ،

ويكسر كل انواع الضجر والملل

،يزيد الحياة قوة و عنفوان،

إحساس يعانق امواج البحر

ويصل معها الى عنان السماء،

احساس يأخذني يطويني معه

داخل صفحات بيضاء تخلو من اي بقة داكنه٠٠

إحساس حب

بل احساس حياه

،فما الحب الا هذه الحياه ،

حياة القوة لا الضعف ،

حياة البحر والسماء والخضرة ،

حياة القلوب البيضاء

الخالية من كل ما يلوثها او يطفؤها



آه لو تعرفين!!

آه لو تعرفين!!

كم تجولت في بلدان عشقك حزين

كم حملت حقائبي

زرت مطارات العالم

ملأت أذني

أصوات نساء

أشكال نساء

أشباه نساء

فلم أجد من يخفف عني

تعب الرحله

و قهر السنين

لم أجد غيرك امرأه

تقوي علي احتوائي

شفائي

مشاركتي

كم تمنيت أن أهمس في أذنك

قائلا

آه لو تعرفين!!

كم عشت في ذكري عشقك

أتذكر ابتسامتك

حنانك٠٠ انفعالك٠٠

أتذكر عينيك

يملأني الحنين

و لكم احتضنت هداياكي

و انا جالس في غرفتي القديمه

اتنسم فيها عطرك

عطر الياسمين٠٠



إجتياح العشق٠٠

و ما ذنبك بقلب مثقل بالاهات٠٠

و ما ذنبك بقلب تملكته الحيره٠٠

نالت منه٠٠

حتي صار يشيد من الصمت قصورا تهجرها الكلمات٠٠

قلب لم يعد يحتمل ٠٠

إجتياح العشق٠٠

و قسوة و الم الفشل

و مرارة النهايات٠٠



أشيائى القديمه..بيكيا

أشيائي القديمه
أحتفظ بها ما بين ادراج مكتبي و خزينة ملابسي.. أزج بها
بين كتبي القديمه و كشاكيل دراستي..أبحث عنها
أحيانا..تبحث عني أحيانا
ولا ادري سبب تلك المطارده؟
و لماذا نحتفظ باشيائنا القديمه؟
هل رغبه في العوده الي حنين مزعوم..يضخ في القلب مراره
ما أو لذه ما؟
أم هي مجرد رغبه في تعذيب الذات ..و تذكيرها بما قد
يؤلمها..
أم مجرد حب امتلاك لاشياء عديمة الفائده؟

أشيائي القديمه
تحتوي علي صور أصدقاء قدامي عفي عليهم الزمن
صور لحبيب غدر.. لصديقه انشغلت و اخري بعدت..
سطور كتبتها لحظه ألم
سطور حفرتها في لحظة سعاده
ورروود حمراء مبعثره بين صفحات الكتب
شرود و رسومات تجريدية المعني و التكوين

أشيائي القديمه
كونتها و كونتني
حفظتها و حفظتني
احببتها و احبتني
احتضنتها فاحتوتني
رفضتها٠٠٠٠٠ تحملتني



كلماتى حبات رمال

رسوم .... أشكال.... حروف.... ظلال
تحجر.... ثبات.... لا مبالاه.... احباط
قيام.... جلوس.... شروق.... استهلال
حب.... عشق.... وله.... انحلال

كلماتي حبات رمال
لا حصر لها
تتناثرها الرياح
تسافر من مكان لمكان
متحركه.. ثابته
تعكر احيانا صفو الهواء
ترسم في حين اخر بعض الاشكال
علي مرمي البصر
تلتحم مع افق السماء
تعانقه
فبينها و بين الافق اتفاقيه
تتوارثها اجيال و اجيال

رحابه......براح...... لا حدود.... لا
شرود......لا ظلال!..
فقط حبات رمال



حبيبتي ٠٠قاهره

حبيبتي جميله
حبيبتي ساحره
أفرح لفرحها عندما تنتصر
أبكي إذا بكت
علي طفل برئ إحتضر
فجرحها يدميني ٠٠٠
حبيبتي تتوحد معي
تسري في دمي
أقترب تقترب
أبتعد تناديني
سماؤها ٠٠ سمائي
هواؤها٠٠ شفائي
نيلها يسري في شراييني٠٠٠
حبيبتي شاعره٠٠
أدبها يستهويني
تفهمني
تترجم مشاعري
تعبر عما بداخلي
اهيم بها بابياتها
أفكارها تثريني٠٠٠
حبيبتي ٠٠قاهره

لكنها لا تقهرني
وكيف لها ان تقهر من تحب؟
فهي ترافقني
تشاركني٠٠تحتويني



شئ من الاحتواء.......

نيل و سماء
طيور و شراع
فرحة و بكاء
كلمات.. حروف.. نقاط..
سطور.. جمل.
امتلاء و خواء
فنجان قهوه
شرود في الماضي
وجود في الحاضر
ابحار و انتماء!!.
تناقضات كونتني ..أدين لها بالولاء
اهات سكنتني..
و أخري أطلقتها كالفقاعات في الهواء
قاهرة
عشقتها
نيل يفجر في قلبي الف عطاء و عطاء
نيل ينبع من الجنوب
يصب في شمال قلبي
شئ من الاحتواء.......



لم تعد ذنبا يؤرقني

أطل برأسي من خلف أبخرة الليل

أزيح غبارا يحيط بأفكاري

أمد قدمي خطوة للامام

أحمل بقلبي قلمي و أوراقي و بعضا من أشعاري ..

أغوص في براح الكلمات

أهتدي بها

تحملني من ليل الي ضوء

تنتشلني من عزلة تحبسني

إلي صحبة تؤنسني

أتحرر منك

فلم تعد أنت سبب صمتي

و لا مبعث همي

لم تعد ذنبا يؤرقني

ولا سرا يختبئ خلسة بين أسراري .



رفقا بى ..

يا قلبا أرهقني احساسه

رفقا بي

فما بالك تقودني

و انت مختبئ في الثنايا

تجوب بي في بلاد العشق

أذوب تعبا

في أماكن مهجوره

أجهلها

لا أحد يشبهني

لا أري شخصا ..سوايا

تزج بي في قصص

أقرؤها

فصولها متشابكه

أبطالها متشابهه

تتصاعد أحداثها

تصل بي في كل مره

الي نفس النهايه

يا قلبا أرهقني احساسه

رفقا بي

فلكم مشيت في دربك الطويل

أمنح و أعطي

ولكم ثقلت

من كثرة الاحاسيس

خطايا٠٠



هذه دموعى...

هذه دموعي...

أنقذها قبل السقوط

هذه شموعي تذوب في ظلمة البيوت

هذه قلوعي

احتمي بها .

فاذا بها أضعف من خيط العنكبوت...



ذرات عشقك

ذرات عشقك
تتطاير بشرياني
حروف مبعثره
مفككه
لا تحمل معاني
ملامح تتشابه مع الاف البشر
لم أعد أميزها
لا تعرفني ولا اعرفها
صوت ياتيني عبر الهاتف
بعد طول غياب
يستعطفني
يترجاني
ندم زائف
يعلوه نبره ترتعد
تشق بقلبي
مجري حب قد جف
من زمن
ولم الاصرار علي مطاردتي و اذلالي؟
عاصفة من الرفض
تهب بعقلي
و شيئا من الحنين
يجتاح مكاني....



في صحراء عينيك

أضل طريقي
في صحراء عينيك
أقتفي أثر
الحب القديم
حيث كان ملجأي الوحيد
بين ذراعيك
عندما حزمت أمتعتي
و هاجرت اليك
عندما كنت
ترشدني
تحضن يدي
وسط صحراء و خواء
عندما وصلت بي
الي واحة

وسط رمال

وشمس محرقه

وجدت فيها ضالتي

زرعا

ومرعي

و ماء

ظلا رحمني

احتواني

رواني

بعد طول شقاء

أمطار موسميه

انحدرت

علي صخور عمري

الصلبه

رطبتها

أذابتها

أنبتت في طياتها

أحلاما خضراء

صوت خريرها

أفاق قلبي

من سباته العميق

إنتشلني

من صمت

وليل ووحشه

واذدراء

بحيرة من المياه العذبه تكونت

أنستني

كل اشكال العناء

ثمار توت بري

نخيل

يطرح الخير

فرحة تحملني

أسافر معها

في رحلة

خلف السحاب

أعود من رحلتي

فاذا بي

أضل الطريق

في صحراء عينيك

و كأن واحتك

هي الاخري

تلاشت

مثلما تلاشي حبك

وسط أحلام المساء



كم خذلتني

ألم اقل لك من قبل

كم خذلتني

شيدت من عشقي قصورا

سكنت فيها

عربدت فيها

هجرتها دون اسباب

هدمتني

إستعبدتك أنانيتك

قادتك

و سجنتك

لم تري في عيوني يوما

سوي نفسك

و ماضي يتجسد في شبح

إمرأة أخري

بذنبها حاكمتني

مأساتك انك

لم تستطع يوما

ان تتخلص من سمها

سري في دمك

أدمنته

وكيف لك

أن تتجرع

ترياقك

كؤوسا من دمي

أكتب لك الان

يا من في يوم

من الايام

ظلمني

رسالة لم و لن ارسلها

لمم شتاتك

عد سا لما

الي من معها

خنتني.......



ضوء هارب

أشعلت في قلبي
بقعة ضوء و رحلت
شرارة لهب
أضاءت للحظات..
برق صامت بلا رعد
فجأه ظهرت..
فجأه اختفيت..
ضوء هارب
لم يشبع ظلمتي
تري من كنت؟
و من اين أتيت؟
حيرة زرعتها بقلبي
علامات استفهام
تركتها عالقه بذهني
تشغلني
تربكني
إرحل
كما شئت
سافر بعيدا
تجول عبر قارات الارض
فقد ألف قلبي الحيره
مثلما رافق علي مدي سنين عمري
الصمت....



أصداء صوتك

أستمع الي أصداء صوتك القادم من خلف المطر...
تحكي وتصف
قصة حب أضناها السفر...
تمايلت و تهادت
حتي أصبحت ذكري
ولا تستطيع أن تقتفي لها أثر...
سوي ركن بعيد في القلب
وجانب من الحنين لم ينكسر...
باقي كخيال
كعطر الشجر...
كلوحة بها ألوان قوس قزح
لكن باهته مترنحة
خلف القمر...
أستمع اليك .

أراك واقفا تلوح بيديك
عودي إلي
إني أحتضر
ما بالك لا تري الحواجز بيننا صارت
بحار و انهار...
وسنوات وسنوات
بل عمر...



عشقي لذاتي

عشقك حبيبي
في يوم من الايام
أرهقني..
حملني ما لا أطيق
تركت عشقك
قررت أن أفيق
حزمت أمتعي
رحلت
فماذا يفيدني إذا إحتفظت بحب يؤرقني؟
ماذا يفيدني اذا شعرت بكوني يضيق؟
بكياني يتركني..
يتبرأ من ضعفي..
يرفضني..
لذلك إتخذت أهم قراراتي
لم يعد عشقك يتصدر قائمة أولوياتي
ظهر ما هو أجدي و أنفع
ألا و هو
عشقي لذاتي



ربما لم تفهمنى؟

تخبرني أني شمس
تدور في فلكها الاكوان
تنظر في عيوني
تري فيها بحور من الامان
تقرأ كلماتي
تهيم بي و بها..
ترفض كل نساء الارض!.
تبقي في عالمي أسير حيران
تقيدني باهتمام
لطالما حلمت به..
لكن حين وجدته
شعرت به طوقا و قيود سجان
هذه مشاعرك احترمها
و هذه مشاعري؟
و هل أغلي من المشاعر يملك الانسان؟
أثق بها أكثر منك
أتركها تقودني
أشعر بتبعيتي لها بالاطمئنان
ربما لم أفهمك
ربما لم تفهمني
لكني أعلم جيدا
ماذا أريد الان؟؟



بحر٠٠٠٠٠ رمال

جلست علي شاطئ الذكري
تقتر ما بداخلها من حنين !
بحر أمامها٠٠ ورمال تحتضنها٠٠
وشمس فاتره تتلألأ فوق مسطح المياه
تضئ سنوات
عمرها المظلمه٠٠
أمواج متتالية
تغرق قدمها أحيانا
و أحيانا أخري
تتركها لجفاف البعد



بين الثلج والنار

قابع انت بجوار مدفأتك العتيقه

يهب هواؤها الساخن يلفح وجهك البارد

تتطاير شظاياها كجمر نار هزيل

لا يقوي سوي علي ان يتلاشي في ارجاء الحجره

تبحث عني وسط صوري القديمه

تتلاشي روحك المنهكه بين جدران الذكري،و أروقة الاماكن

عندما كنا•• أينما كنا••وكيفما كنا••

ظمأ البعد يعلوا حنجرتك يجففها حسرة و ندم

يصبغ علي أطرافك خمول و سنوات من الهجر والالم

تسري في جسدك قشعريره لا تدري سببها

هل هي برودة فصل الشتاء؟؟

أم حنين الي من كانت مصدر الدفء في أيامك المكتظه بالثلج؟؟

بين الثلج والنار تتأرجح مشاعرك

!!متردد كعادتك

!!ضعيف كسابق عهدي بك

لم يغيرك البعد

لم تتعلم درسا واحدا يثري عقلك العليل و روحك الهشه

كما كنت و ستظل دائما

تنساق وراء عنادك كالمجنون

يخدعك غرورك

و في النهايه

يعتصرك الندم الما و مهانه

◆◆◆



صمت البوح

فلنطلق الابداع طيرا

يحلق فوق أمانينا

و نمهد الطريق قمرا

من خيوط ضوءه يهدينا

و لنركض علي الرمال حفاة

نتحسس دفئها

عل هذا الدفء

في يوم من الايام٠٠ يكفينا

و لتدنو مني و لو قليلا

كي أري الفن بعيونك

فقليل من القرب يكفي

و كثير من الفن يثرينا

و لنتخذ الاحساس رفيقا

يؤنس وحشتنا

و يبث الامان فينا

و ليتنحي الصمت جانبا

فالصمت بين المحبين

جداراعاليا،

و البوح مرسي يحتضننا

مهما طال السفر

وتمكن الظلام من ليالينا ...



نار و نار

بين الليل و النهار

بين العودة و الابحار

بين الجنة و النار

يتأرجح قلبي

يتوه بين حفنه من التناقضات

كيف أفكر في العوده؟

و قد اعتدت البعد

كيف أفتقد وجودك؟

وكيف يؤلمني القرب؟

بعدك و القرب

قربك و البعد

نار و نار

ضدان لما اجتمعا

جرحا

و الضد يظهر جرحه

الضد



يا من تسكن روحك دموعي

تسكني

رغم البعد

أتذكر ملامحك بصعوبه

أدقق في المرآه

أري روحك تسكن عيوني

كيف يقولون أن البعد قاسي

كيف يظنون البعد يجرح

و من قال أنك في ماضي سحيق

رحلت و انتهيت

أشعر بوجودك

رغم بعدك

أنشغل أحيانا

أغضب لرحيلك أحيانا

أطيح بطيفك بعيدا

أحاول تجاهلك

أتجاهل سيرتك

كي لا أدمي قلبي

أتأمل أشياءك العتيقه

علها تعكس صورة لك

علي أراك

أقرب

أوضح

أتأملك في خيالي

يسري في جسدي حنين

و أستحضر صورة طفله صغيره

تبكي و تفرح

تدور بذهني حفنه من التساؤلات

أعرفك و لا أعرفك

أتذكرك ولا أذكرك

أشتاق اليك ولا أجدك

أهجرك

فاذا بك تسكني

رغم بعدك

تسمعني

رغم صمتي

نعم فأنت

يا من تسكن روحك دموعي

تعرفني

تحفظ اسمي

عن ظهر قلب

و كيف لك ان تنساه؟

و هو رفيق دائم

يجاور في شهادة ميلادي

اسمك!!



في كل مكان

وسط عدد من البشر
وجوه٠٠أصوات٠٠زحام
اشارات مرور متوقفه
مواعيد٠٠ يوم مشحون
قلب يرتمي في تفاصيل الايام

يبقي في قلبها ما يبقي
تتعجب من صعوبة النسيان!٠
تتقدم٠٠٠ تنجز
تتعثر وتكمل
تقابل وجوها
تتوه وسط الزحام

يعود اليها طيفه في لحظه
لحظه تصمت فيها
تمسك قلمها فاذا به يسكنها
يتجول معها في كل مكان....



لحظه

أعلم أنك في بحار عشقي تسبح
أسأل عنك قلبي

فيجيب
أذوب عند لقاءه
وبغرامه أمسي وأصبح



موجة البعد

سحبتك موجة البعد
قذفت بك بعيدا عن شواطئي..
وبعيدا عن شواطئك أنت أيضا..
فأنت الآن يا عزيزي تعيش حياة الغرق..
بلا تنفس..
بلا روح..
فلتخبرني اذن بالله عليك
أي حياة هذه التي تحياها!؟
بلد غريبة وسط بحور من ندم و ألم..
ترى الوطن علي مرمي بصرك لكنك لا تستطيع الوصول اليه
ولن تستطيع فأنت من أختار الهجره عن طيب خاطر وبكامل ارادتك.
فلما الندم ولم النظر الي ما ليس ملكك الآن بعدما كان رهن اشارة من اصبعك..
فلتعش عزيزي حياتك الجديدة..
فلتتنفس ثاني اكسيد الكربون و تطرد ما تبقي في جسدك من أكسجين..
عكس البشر العاديين ..
أقترب أكثر ممن تكره ..
وابتعد بقدر الامكان عمن أحببتهم وأحبوك..



أتحرر منك

أتحرر منك
أنطلق لآفاق أوسع
فبعدما كان حبك
كونا يحتويني
أصبح فلكا ضيقا..
يختنق داخله حنيني
أتحررمنك
لا عبودية بعد اليوم
هذا هو شعاري
في مرحلة ما بعد الحب
فما فائدة حب
كل همه هو أن يدميني
يضرب بأحلامي عرض الحائط
يحبس أنفاسي
في انتظار لقاء أو موعد
أو كلمه تحيني..



مذاق الدفء

أتجرع من فنجان قهوتي
مذاق الدفء
في ليل يعربد فيه الشتاء
فالشتاء بالنسبه لي الحبيب القاسي
أعشقه رغم برودته
أذوب في لياليه
تغمر وجهي أمطاره
يأسرني سكونه و طول لياليه

ففي الشتاء ملحمتي
وللشتاء أكتب مظلمتي
من طول بعدك
و جفاء قلبك
أشكو له برودة مشاعرك
و طغيان زمنك.



نجلس

يجمعنا نفس المكان
مكان واحد
لكن بيننا بعد
يفوق المكان والزمان
تجلس معها بعيدا
أجلس انا في نفس المكان
بقيت أنا
تغيرت أ نت
لم يخطر ببالي أن يأتي يوم
يكون هذا هو الحال
بيني وبينك خطوات
بيني و بينك
ألف قضبان و قضبان
بيني و بينك يقف السجان
و سنين الغدر و البعد
بيني و بينك خط فاصل
ما بين شتاء و صيف
جنة و نار
ما بين الخير و الشيطان
بيني و بينك تناقضات
يستحيل الجمع بينها
في نفس المكان....

خاتمه

أكتب كي أنقذ ما تبقي بصدري من إحساس
قبل أن يأتي يوم أعلن تمردي علي الإحساس بالكلمات
بنبضات الحروف
بحرارة السطور و هي تحتضنها بشوق
حرارة تشع ضوءا
يبعث الدفء في قلبي
ينسيني برودة الشتاء
يؤنسني
ينسيني الشوارع الخاليه من البشر
و المياه المنسابه علي الطرقات
و صوت اطارات السيارات
و هي تشق طريقها
بين مياه و خواء...

مع خالص تحياتي و شكري و تقديري لكل من

مروة رخا   نانسي ناجي

/http://nashwa12.wordpress.com

nashwanagy@hotmail.com